

إذا ما أتاه الركب من نحو أرضه تنشق يستشفي برائحة الركب
ومن نظمها في طبيعة الحب ، وفائدة المهجر والعتب ،
تجِبُّ فان الحب داعية الحب وكَم من بعيد الدار مستوجب القرب
تبصرُ فان حدثت ان أخوا الهوى نجا سالماً فارحُ النجاة من الحب
وأعذبُ أيام الهوى يومك الذي ترُوع بالهجران فيه وبالعتب
إذا لم يكن في الحب سخط ولا رضى فان حلاوات الرسائل والكتب
كان الاولى ان تقول « اخوا هوى » . و يروى الثالث « وأطيب أيام الفتى
يومه الذى »

أوردنا هذا تفكها وتليحاً لبعض القراء الذين يملون الجد الصرف
كما قالت عليه « والشئ مملولٌ اذا كثر » وليس هذا الغزل بالقول الهزل ،
والكلام المطل ، فان به يرق الشعور ويلطف الوجدان وتهذب النفس .
والفقاء لا يحرّمون الغزل الا اذا كان فى اجنبى معين أو كان فيه غش
وقد سمع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم الغزل والنسيب حتى فى المسجد
ومن ذلك أوائل قصيدة (بان سعاد) الشهيرة

الهدايا والتقاريط

(جذيمة والزبأء) قصة تاريخية أدبية تهديفة تأليف الفاضل محمد
أفندي حليم وكيل قلم محاسبة المكاتب بنظارة المعارف العمومية والقصة
مسجبة وفى مقدمتها كلام فى السجع وشروط استحسانه ومواضع
استقباحه وكلام فى الفصاحة والبلاغة . وفى فصول القصة مسائل ومباحث
مفيدة اظهر المؤلف فيها رأيه كسئلة تأثير القصص الغرامية فى نفوس

الناشئة وافسادها الاخلاق وكبح حجاب النساء وعدمه والكسل وعلو
 الهمة والاعتماد على النفس والسعي في طلب الرزق والكهانة والتنجم
 والحجرة وتأثيرها السيء وغير ذلك وكنا نود لو سمح لنا الوقت بقراءتها
 كلها وتقدمها لان موضوعها مفيد . وهي مطبوعة طبعا حسنا على ورق
 جيد وثمنها ٨ غروش وصفحاتها ٦٤

(التربية الحديثة) كتاب جديد للعالم الاجتماعى المربى الشهير
 الموسيو آدمون ديمولن مؤلف كتاب سر تقدم الانكليز الذي يعرف
 القراء مكانته وقد عني بتعريبه بعد استئذان المؤلف واذن ملتزم الطبع
 أحد ضباط الشرطة (البوليس) الفاضل حسن افندي توفيق الدجوي
 وطبعه في مطبعة الترقى الشهيرة طبعا حسنا مزينا بالرسوم على ورق جيد
 فبلغ نحو مائتي صفحة ولكنه جعل ثمنه عشرة غروش فقط وسنطالعه ان
 شاء الله تعالى ونين للقراء اهم فوائده ونوهنا به الآن لان شهرة مؤلفه
 كافية في الترغيب فيه

(الفرائد الجمانية . في شرح القصيدة الطنطراية) القصيدة مشهورة
 وناظمها الشيخ احمد الطنطراي مدح بها نظام الملك الوزير الشهير صاحب
 المدرسة النظامية في بغداد وهي اغرب ما نظم الناظمون في تكلف السجع
 ولزوم ما لا يلزم ومطلما :

ياخلي البال قد بلبت باللبال بال بالنوى زلزتي والمقل بالزلزال زال
 وهي على عدة قواف ومنها :

ياغزالا قدته في المشي كالارماح ماح ريقه راح وما في غير تلك الراح راح
 وماح بمعنى مال . ومنها :

في عراض الوصل غائى المهجر كالتدأردار لا ترحل فالحشام من كثرة الاسفار فاز
وهذه القصيدة تدلنا على ان الفساد كان قد دب في اللغة على
ذلك العهد وهو اكمل عهد للعلم في الاسلام . وقد عني بشرح هذه
القصيدة بعض الشبان المشتغلين بالأدب وهو « محمد بن الحاج العربي
المنابى الملقب بأبي الليل (كذا) أحد طلبة القسم العالى بمدرسة الجزائر »
فبين المفردات اللغوية ثم معانى الابيات بعبارة مسجمة وبين أيضاً انواع
البيدع فيها فسلمنا انه ممن يعدون البلاغة في الاستكثار من انواع البيدع ،
ويكلفون بالتسجيع ، فتوجه نظره الى ما هو خير منه من الكلام المرسل
الذي لا كلفة فيه والى اعتبار المعانى تابعة للانفاظ وعدم الالتفات الى هذه
المحسنات اللفظية الا ما جاء منها عفواً صرفوا ملياً دعوة المعنى والله الموفق
(الشجرة النبوية) للشيخ جمال الدين يوسف بن حسن بن عبد
الهادي الحنبلي وهو كتاب مشجر في نسب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وآل بيته كأولاده ونسائه اللاتي دخل بهن واللاتى عقد عليهن ولم ين
بهن وأولاد بناته واعمامه واكابر اصحابه وأمهاته من الرضاة وغيرهم . وفيه
ذكر ما كان يملكه وذكر خدمه ووقائمه وغير ذلك من الفوائد التي ينبغي
لكل مسلم معرفتها وهذا الكتاب قد قرّبها جداً ولكنه على حسنه لا يخلو
مما ينتقد فقد نظرنا عند ابتداء اجالة الطرف في صفحاته صورة نعل النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم وفي جانبها ذكر منافمها اي منافع الصورة والمثال
المرسوم ومنها انه امان من بغي البناة وغلط المداة والشياطين والحاسدين
وانه يسهل الولادة ولا يصح شئ من هذا وان زعم المؤلف انه مجرب .
ولكن مثل هذه الجملة الوهمية لا يصح ان يكون مانعاً من الانتفاع بما في

الكتاب من الفوائد . وقد طبع على نفقة جمعية النهضة الادبية وثمانه
ثلاثة غروش صاغ عدا أجرة البريد وهو قليل بالنسبة لما فيه من المشجرات
والجداول التي تحتاج الى نفقة كثيرة ويوجد في جميع المكاتب الشهيرة
(مراقي الترجمة) كتاب أو كتب يشتمل بوضعها ثلاثة من أمر
مدرسي اللغة الانكليزية وعلومها بمدرسة الناصرية الأميرية . ومن أفضل
من أنبت مدرسة المعلمين الحديثية وهم ابوزيد افندي فايد وعبد الحميد
افندي الشربيني ومحمود افندي عثمان عطالله . والفرض من وضع هذه
الكتب تعليم الترجمة لتلامذة المدارس . وقد صدر الكتاب الأول منها
مطبوعاً في مطبعة الترقى وهو لتلامذة السنة الاولى والسنة الثانية من
تلامذة المدارس الابتدائية وفيه اربعون درسا وثمانه غرشان أميران .
ومن مزايا الكتاب تحريري بيان الترجمة الصحيحة مع الاشارة الى الترجمة
الحرفية فسي ان يقبل عليه جميع تلامذة المدارس الاهلية مع تلامذة
المدارس الأميرية

(الكنيسة الارثوذكسية) مجلة شهرية دينية أدبية إصلاحية تصدرها
جمعية سرية أنشئت حديثاً وسميت « جمعية النشأة السورية الارثوذكسية
في مصر » وقد صدر العدد الأول من هذه المجلة في أول تشرين الاول
الحاضر وجاء في مقدمتها مانصه : « وبعد فقد رأينا ان الطائفة الارثوذكسية
السورية متقهرة تقهقراً في سبل العمران لا ينكره إلا كلُّ مكابر مغرور
ورأينا شمل الطائفة متضعف (كذا) فلا جامعة لنا ولا أئمة بين افرادنا
ولذلك كان السبق لغيرنا في سباق الحياة نخففنا من التلاشي لما في سنة
الكون من تنازع البقاء وبقاء الأنسب ولذلك اجتمعنا واجمعنا على السبي

بما في الوسع بالدعوة الى الاصلاح والنظر في مواقع الخلل جمعية (كذا)
دعوناها النشأة السورية لأن ليس الغاية (كذا) القاء الضغائن بين أبناء
الوطن الواحد شأن الجرائد الدينية الأخرى بل اتباعاً لسنة المسيح في القاء
السلام لأن إلهنا إله السلام يدعى ،

ونحن نقول ان لمؤسسي هذه الجمعية الفضل الاول على طائفتهم
وأهل مذهبهم باعترافهم بتأخرهم عن سائر طوائف النصرانية وسميهم
في التقدم والترقي . وقد احسنوا في عزمهم على سلوك سبيل المسالمة
خلافاً لجرائد الجمعيات البروتستنتية التي تلقى المداوة والبغضاء بين اهل
الأديان والمذاهب حتى اضطررنا الى الرد عليها ونحن السابقون الى الدعوة
الى المسالمة والوفاق ونبذ اسباب العداء والشقاق . وانا نرجو النجاح لهذه
الجمعية ولجلتها لان الطائفة قد استعدت برؤية الصبر لقبول الاصلاح
واسعاد الداعين اليه واسما فهم لما فيهم الآن من كثرة المتعلمين والمهذبين
ويسرنا ان نرى سريان الاصلاح في هذه الطائفة التي هي اكثر الطوائف
عدداً في بلادنا لوجوه أهمها حفظ الدين مع العلم فانا نرى اكثر المتعلمين
يتفطنون منه فيكونون من الملحدين وبذلك يبعدون عنا فان الملحد أبعد
من الكتابي بلا شك ثم نفع روح المباراة والمساقة في سائر الطوائف
المتأخرة المتقهرة حتى اذا ما هبت الطوائف كلها للاصلاح وجارى بعضها
بعضاً ترتقى البلاد ويملو شأنها والتفاوت بين الطوائف عقبه كبرى في
طريق الارتقاء . على ان الاصلاح محبوب لذاته عند الصالحين . هذا ويقول
بعض افاضل الطائفة انه لا وجود لهذه الجمعية

(فتح المنان في تقويم البلدان) رسالة وجيزة في الفن القضاة الفاضل

محمد افندي ذهني لتلامذة السنتين الاولين في المدارس الابتدائية وهي
على طريقة السؤال والجواب فمسي ان تصادف رواجاً



الإنجاء النجاة

« سخاء السلطان على رجال الدولة والمالين »

زى كثيراً من الجرائد تعرض بسوء حال الموظفين في الدولة العلية
وكونهم لا يصلون الى بعض رواتبهم الا بشق الأنفس وتطلق القول في
ذلك اطلاقاً . والذي نعرفه من حال الموظفين الذين يعرفهم مولانا
السلطان كالكلاء ورجال المالين وأمرء الجيش أنهم يأخذون رواتبهم وما
يقرب منها او يزيد عليها من الاحسانات الحميدية وله وفقه الله تعالى تفنن
في ضروب الكرم والسخاء ما كان يخطر مثله في بال حاتم الطائي ولا
كعب بن مامة فكثير ما يبب الهبات العظيمة بناء على حلم يراه في النوم
ومن ذلك ان ناظر الحربية كان نائماً ذات ليلة فأيقظوه قائلين ان رسولا من
قبل مولانا السلطان يطلبك فقام مذعوراً ظاناً ان قد وقعت الواقعة ، واحتجج
الى اشد القوة الدافعة ، واذا بالرسول يحمل خمسة آلاف ليرة هدية
فاعطاها للناظر وقال ان مولانا يسلم عليك ويقول انه رآك الليلة في منامه
محتاجاً الى الدرهم فمجل لك هذه الهبة

وقد تحرك في نفسه الكريمة أريحية السخاء ، بعد غضب واستياء ،
فجيب داعياً فيكون سبباً للرضى شيئاً بالاعتذار كما وقع من عهد قريب
عند ما غضب على الشريف امير مكة المكرمة ووجهه بلسان البرق ثم لم